

الدور الريادي لصحافة جمعية العلماء المسلمين في نشر الوعي الوطني ————— أ. / ليلي يحيياوي

## الدور الريادي لصحافة جمعية العلماء المسلمين في نشر الوعي

### الوطني في المجتمع الجزائري

تاريخ الاستلام 2018/03/22 تاريخ القبول 2018/05/08 تاريخ النشر 2018/06/12

الأستاذة: ليلي يحيياوي

طالبة دكتوراه

جامعة الجزائر 3-الجزائر-

Yahiauleyla@gmail.com

#### الملخص

لم تكن صحافة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين هي أول صحافة عربية عرفها الجزائريون لكنها كانت الصحافة الرائدة التي تركت بصمتها في ضمير ووجدان الفرد الجزائري، فهي الصحف التي أعادت للعربية مكانتها بين الجزائريين، وأعدت ربطهم بتراثهم، ونسعى في هذه الدراسة إلى إبراز الدور الأهم لصحافة الجمعية في توعية الشعب وتحفيزه للدفاع عن حقوقه.

#### *The leading role of the press the Association of Muslim Scholars in spreading national awareness in Algerian society*

#### *Abstract*

*The press of the Association of Algerian Muslim Scholars was not the first Arab press known to the Algerians, but it was the leading press that left its mark on the conscience and conscience of the Algerian individual. These newspapers restored the position of the Algerians among the Algerians and re-linked them to their heritage. Raising awareness and motivating the people to defend their rights.*

#### مقدمة:

الواقع أن هناك العديد من الاعتبارات التي تكمن خلف اختيار أسلوب معين لتنظيم النص الإعلامي واختيار نوع معين من المضمون بدلاً من نوع آخر، ويتوقف تأثير ذلك المضمون أو ذلك الأسلوب على موقف الجمهور من الموضوع ودوافعه واهتماماته، لنحاول في هذا المقال تسليط الضوء على الأسلوب الذي أدته صحافة جمعية العلماء في صحفها لإيقاظ الوعي في الاجتماعي؟ وما الدور الذي أداه في التأثير على المجتمع الجزائري؟

الدور الريادي لصحافة جمعية العلماء المسلمين في نشر الوعي الوطني ————— أ. ليلي يحيوي  
وباعتبار أن مؤسسي جرائد الجمعية لم يكونوا صحفيين بالمعنى الذي نعرفه الآن ولم يكن  
تأهيلهم العلمي إعلاميا وإنما كانوا في الأغلب الأعم شيوخ علم وأئمة وأدباء، وهذا كان حال الصحافة  
في بدايتها فمؤسسوا الجرائد الأولى في كل الوطن العربي كانوا من الأدباء وكانت الصحافة آنذاك  
نوعا أدبيا، فهل استطاعت هذه الصحافة أن تكون لنفسها أسلوبا إعلاميا توعويا؟  
**مشكلة الدراسة:**

تكمن مشكلة الدراسة في بيان المدى الذي أحدثه الفكر التحرري في صحافة جمعية العلماء المسلمين  
الجزائريين في إيقاظ الوعي لدى الجزائريين حتى كانوا يدا واحدة في نصره وطنهم والالتفاف حول  
نجدته

### **منهج الدراسة:**

يعتمد هذا المقال في تحقيق الأهداف والإجابة عن أسئلة الدراسة على المنهج التاريخي الذي يسرد  
الحقائق التاريخية ليعود بها إلى الحاضر، والمنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة التي تشغل صحافة  
الجمعية في هدفها التوعوي فكرا وممارسة

### **جمعية العلماء ودورها التوعوي من منابر المساجد إلى أعمدة الجرائد:**

يعتبر أبو القاسم سعد الله أن الحركة الإصلاحية في الجزائر لم تكن قرينة الجمعية بل سابقة  
لظهورها؛ حيث ظهرت مبادرات إصلاحية من قبل بعض المثقفين غير أنها لم تلق صدى واسعا إلى أن  
جسدت فكرة الإصلاح في مشروع جماعي تمثل في جمعية العلماء المسلمين<sup>(1)</sup>  
وما تبينه النماذج التاريخية أن نشأة الجمعية في حد ذاتها كانت توعوية هدفها إيقاظ الوعي،  
مستخدمة في ذلك وسائل عديدة كان المسجد أولها، ثم أنشأت مدارس للتعليم العربي لكنها سرعان ما  
تفطنت للدور الكبير الذي تلعبه الصحافة على المستوى الجماهيري فبادرت لإنشاء الصحف لتحقيق  
هذا الهدف

### **وضعية التعليم غداة نشأة الجمعية:**

كان عدد الجزائريين العرب المتعلمين يفوق نسبة المتعلمين في صفوف الجيش الفرنسي، ومع  
مطلع سنة 1901 أصبحت نسبة التعليم بين الجزائريين تصل إلى 3% بينما نسبة المتعلمين الأوربيين  
83%، يقول محمد فريد بك: «كانت ربوع العلم أهلة بالطلاب وجوامع الجزائر مليئة بالمعلمين  
والمتعلمين، ودور الكتب عامرة بالمؤلفات والمطالعين، واشتهر من أهل الجزائر الكثير من الكتبة  
والمؤلفين، إلى أن أخذت هذه الحال تتبدل في أوائل القرن الماضي، فكان الغزو الفرنسي الضربة  
القاضية على العلم وأهله، بسبب انشغال الأهالي بمحاربة المغيرين على بلادهم والدفاع عن  
ديارهم، فهجرت ربوع العلم، وخربت دور الكتب وصارت مرتعا للجهل»<sup>(2)</sup>

الدور الريادي لصحافة جمعية العلماء المسلمين في نشر الوعي الوطني ————— أ. / ليلي يحياوي  
ورغم دعوى الاستعمار إيصال الحضارة إلى الأمة الجزائرية معتبرا إياها أمة متخلفة عن ركب الحضارة إلا أنه عمل منذ وطئت أقدامه أرض الجزائر على زيادة تخلف الإنسان الجزائري حيث تفتشى الجهل والأمية بشكل لم يسبق له مثيل، وحتى الصحافة التي ما عرفها الجزائريون إلا بدخول المستعمر لم تساهم في رفع المستوى الثقافي والعلمي؛ إذ كانت في بدايتها حكرا على المعمّرين، لأن هدف المستعمر هو جعل الجزائر فرنسية، وحتى يتحقق له ذلك فرض حصارا على المؤسسات التعليمية، فلم يُبق سوى قبسات ضئيلة جدا في بعض الكتابيب، ومع ذلك نفخت الحرب العالمية الأولى في تلك القبسات روح الحياة فعاد حملة المشاعل من جامع الزيتونة وكليات المشرق العربي يحملون النور معهم ينيرون طريق النهوض واليقظة أمام الأمة المحرومة

ومع مطلع القرن العشرين ساد نوع من التحول في مقاومة الاستعمار من الكفاح المسلح إلى النضال الثقافي والسياسي فجاءت الصحافة الإصلاحية استجابة لهذه الضرورة حين تفتن المصلحون لأهمية هذه الوسائل، فكانت بادرة ظهور الصحافة الإصلاحية، وبعد أن فرضت السياسة الفرنسية على الجزائريين خيارها الصعب إما الثقافة الفرنسية وإما الجهل المطلق، جاءت جمعية العلماء بقيادة ابن باديس لتخوض معركة استقلال الثقافة الإسلامية بعد السماح بإنشاء مدارس يديرها جزائريون تحت شروط فرنسية<sup>(3)</sup>

إن الدافع الأول لنشأة الصحافة الإصلاحية لدى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين هو ما مارسه الاستعمار الفرنسي من ضغط على الواقع الثقافي والديني فأفرز هذا الواقع نوعا خاصا من الصحافة متأثرا بأساليب الصراع بين القوى الوطنية العربية والسلطات الاستعمارية، فنلاحظ أن «منطقة المغرب العربي أفرزت واقعا إعلاميا يمثل خلاصة الصراع السياسي والاجتماعي والديني بين الشعوب العربية وبين الاستعمار الفرنسي الذي اتسمت أساليبه بالقهر الثقافي والتحدي الديني والقومي لمقومات الشخصية العربية»<sup>(4)</sup>

### صحافة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

**تأسيس الجمعية:** أسس نادي الترقى بالعاصمة سنة 1927 بهدف التوعية والتثقيف للشباب المسلم، حيث كان يعقد الجلسات والمحاضرات الإرشادية والتثقيفية مستعينا في ذلك بخيرة رجال العلم من أمثال الطيب العقبي، كما كان لهذا النادي شرف احتضان أولى الجلسات التي مهدت لتأسيس الجمعية قبل أن يصبح مقرها الرسمي<sup>(5)</sup>، ولم يكن لم شمل العلماء في جمعية واحدة منظمة بالأمر الهين نظرا لاختلاف المشارب والاتجاهات وتوزع العلماء في مناطق مختلفة من الوطن، لهذا تولت جريدة الشهاب دعوة علماء الجزائر بمختلف توجهاتهم إلى الاستجابة لإنشاء جمعية تضم العلماء وتجمع شملهم<sup>(6)</sup>

الدور الريادي لصحافة جمعية العلماء المسلمين في نشر الوعي الوطني ————— أ. / ليلي يحيوي  
وتم تأسيس هذه الجمعية يوم 05 ماي في نادي الترقى من طرف هيئة مشكلة من أشخاص  
حياديين لا يثير ذكرهم شكوك الحكومة الفرنسية، فأعلنوا جمعية دينية لا تتدخل في السياسة ولا  
تشتغل بها، ولم يحضر ابن باديس إلا في اليوم الأخير، يقول خير الدين: «وأسر إلينا ابن باديس أنه  
سوف لن يلبي دعوة الاجتماع ولا يحضر يومه الأول حتى يقرّر المجتمعون استدعائه ثانية بصفة  
رسمية لحضور الاجتماع العام، فيكون بذلك مدعوا لا داعيا، وبذلك يتجنب ما يكون من ردود فعل  
السلطة الفرنسية وأصحاب الزوايا»<sup>(7)</sup>

وحددت هيئة الجمعية بأعضائها، وكلف ابن باديس الطيب العقبي للإشراف على برنامجها في  
العاصمة، والإبراهيمي مشرفا على جهة غرب البلاد، وتولى ابن باديس جهة الشرق قسنطينة وما  
جاورها، وقاموا بإنشاء المدارس الحرة، وإحياء روح التعليم<sup>(8)</sup>، جاء في منشور لجمعية العلماء  
المسلمين الجزائريين نشر في جريدة البصائر عدد 160 الصادرة في 07 أبريل 1939 ما  
يلي: «إن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين جمعية إسلامية في سيرها وأعمالها، جزائرية في  
مدارها وأوضاعها، علمية في مبدئها وغايتها، أسست لغرض شريف، تستدعيه ضرورة هذا الوطن  
وطبيعة أهله، ويستلزمه تاريخهم الممتد في القدم إلى قرون وأجيال، وهذا الغرض هو تعليم الدين  
ولغة العرب التي هي لسانه المعبر عن حقائقه للكبار في المساجد التي هي بيوت الله وللصغار في  
المدارس على وفق أنظمة لا تصادم قانونا جاريا ولا تزامم نظاما ما رسميا ولا تضر مصلحة أحد، ولا  
تسيء إلى سمعته فجميع أعمالها دائرة على الدين، والدين عقيدة، اتفقت جميع أمم الحضارة على  
حمايتها وعلى التعليم والتعليم مهنة، اتفقت جميع قوانين الحضارة على احترامها وإكبار أهلها»  
**صحافة الجمعية:**

كانت جريدة المبشر المدرسة التي تكوّن فيها الجيل الأول من رواد الصحافة الجزائريين أمثال  
حسن بن بريهمات وابن علي الشريف وسليمان بن صيام وتميز الأسلوب الصحفي في هذه الفترة  
بالبساطة إلى أن ظهر عمر بن قدور الجزائري بأسلوبه الصحفي المميز الذي طوّع اللغة إلى روح  
العصر، وكانت بعض صحف المشرق تصل إلى الجزائر مثل اللواء والمؤيد والمنار، ساهمت هذه  
العوامل في تطور الصحافة العربية فخرجت بذلك من أسلوب جريدة المبشر الذي كان يدور في فلك  
الاستشراق إلى أسلوب الصحف العربية الرائجة في المشرق

ومع نهاية الحرب العالمية الأولى ظهرت جرائد الإقدام، النجاح والمنتقد والشهاب والبصائر وجرائد  
أبي اليقظان التي أعلنت عن ميلاد مرحلة جديدة في أسلوب الصحافة ولم يكن يومئذ روادها قد  
تخرجوا من مدرسة الصحافة ذات البرامج والقواعد المضبوطة، لكنهم تمرسوا في الميدان وجربوا  
أقلامهم في صحف لم يكن لها من كتاب غيرهم، وكان الإبراهيمي وأبو يعلى الزواوي والطيب العقبي

الدور الريادي لصحافة جمعية العلماء المسلمين في نشر الوعي الوطني ————— أ. / ليلي يحيواوي  
قد عرفوا الصحافة في المشرق: في المدينة وسوريا ومصر، وعرف ابن باديس الصحافة في تونس  
والمشرق، فنقلوا تجاربهم إلى الجزائر  
وبعد تأسيس الجمعية أصدرت مع الشهاب صحفاً أخرى مثل: الشريعة المحمدية، والسنة النبوية،  
والصراط السوي، لكن السلطات الاستعمارية أوقفت هذه الصحف حيث كانت توقف كل صحيفة تشك  
في لهجتها، وفي سنة 1935 أسست الجمعية جريدة البصائر، عاشت البصائر بين 1935 و1939 دون  
توقف، ثم توقفت في 1939 مثل الشهاب حتى لا تضطرها ظروف الحرب إلى نشر ما لا يتماشى مع  
مبادئ الجمعية، وقد تولى تحرير صحف الجمعية رجال لهم خبرة في الميدان الصحفي، مثل الطيب  
العقبي، ومبارك الميلي<sup>(9)</sup>

إن أبرز ما ميّز هذه الفترة هو المقالة الصحفية التي وجدت في تعدد الصحف والآراء منطلقاً لها،  
على يد أدباء تمكّنوا من تطوير الأسلوب كعبد الحميد بن باديس والإبراهيمي وأحمد توفيق المدني  
وأبو يعلى الزواوي، ولم تكد تنتهي الحرب العالمية الثانية حتى ظهر جيل التف حول جريدة البصائر،  
منهم أحمد سحنون وحمزة بوكوشة<sup>(10)</sup>

#### مميزات الكتابة الصحفية أثناء الفترة الاستعمارية:

تميزت الكتابات الصحفية يومها ببعدها التربوي والتوعوي والنضالي من خلال المقالات الصحفية  
التي كانت تصدر عن الفعاليات الحزبية والجمعية في الحركة الوطنية خاصة إذا اعتبرنا أن غالبية  
الأحزاب يومها أسست جرائد ونشريات تعتبر لساناً ناطقاً باسمها بين من يركز على النضال السياسي  
من خلال المشاركة في المجالس الفرنسية الجزائرية، وبين من يركز على النضال الدعوي والتربوي  
وكانت جل الكتابات الصحفية في تلك المرحلة تميل وبشكل كبير وملفت إلى الأساليب الفكرية  
وأنواع الرأي المباشر والمبطن ويمكن أن نستشف هذا من خلال تتبعنا لكتاب تلك المرحلة

#### الظروف التي أنارت الفكر التوعوي عند ابن باديس:

في الفترة التي كان فيها ابن باديس يتلقى العلم على يد الشيخ حمدان الونيسي كان كاتب مثل  
جان سيرففيه (J.Servier) يكتب كتابه المثير "عن الخطر العربي"، و"عن النخب الجزائرية والتونسية  
والمصرية"، بينما يكتب فيها أحد النخب الجزائرية وهو الشريف بن حبيلس كتابه غير المثير "الجزائر  
الفرنسية كما يراها الأهالي".

إنها مرحلة الإعلام المثور للرأي العام، على كلا الضفتين من البحر الأبيض المتوسط إذ ظهر خلالها  
أيضاً كتاب إسماعيل حامد: "مسلمو شمال إفريقيا" وكتاب إرنيست ميرسييه (E.Mercier) "عن المرأة  
المسلمة"، وكانت الجزائر تستقبل الشيخ محمّد عبده ومجلة المنار ومحمّد فريد زعيم الحزب الوطني

الدور الريادي لصحافة جمعية العلماء المسلمين في نشر الوعي الوطني \_\_\_\_\_ أ. / ليلي يحيوي المصري، وعبد العزيز جاويش الإعلامي البارز، والشيخ محمد الخضر حسين صاحب مجلة السعادة العظمى، ومؤتمر المستشرقين الدولي الرابع عشر، كما كانت البلاد تشهد حركة احتجاج وهجرة بمناسبة جعل التجنيد العسكري إجباريا على الشباب الجزائري، إن هذه التطورات كلها كانت تجري في الجزائر قبل أن يغادرها عبد الحميد ابن باديس إلى تونس لمواصلة دراسته في جامع الزيتونة، إن وعيه بأهمية التطورات في الجزائر قد بدأ قبل ذهابه إلى تونس التي نزلها وهو في حدود التاسعة عشرة من عمره.

كما رحل ابن باديس إلى المشرق بقصد الحج وتلقي العلم، وبعدها فكر في الرجوع إلى الجزائر لنشر التعليم العربي في شكل تسمح به ظروف الحرب الاستثنائية، والثاني إنشاء مؤسسة إعلامية للتوعية والتثقيف ولمصارعة الإدارة الفرنسية والخصوم بنفس الوسيلة التي يتقنونها، وكان هذا الشكل الصحفي للصحافة الاستعمارية هو الباعث لنشأة فكرة الصحافة في أذهان الجزائريين وتصوراتهم كوسيلة لنشر الوعي<sup>(11)</sup>

واستفاد ابن باديس من تجارب الجرائد السابقة التي عانت من المضايقات الفرنسية بسبب قلة الموارد المالية وعدم وجود مطبعة خاصة، ما جعل ابن باديس ينشئ المطبعة الإسلامية العربية لطباعة صحف الجمعية

#### مساهمة صحافة الجمعية في نشر الوعي:

إن فرنسا حسب نظرها كانت تدرك أنه لا يضمن استمرار وجودها في الجزائر إلا طمس الهوية الثقافية وطمس معالم الإسلام، لذا ردت عليها الجمعية بنفس الأسلوب، فكان عملها الصحفي متركزا على إيقاظ الوعي بالانتماء للإسلام والعروبة، فهي تبعث في النفوس الحائرة أن الرجوع إلى الإيمان والصدق هو السلاح الناجح والتاريخ يشهد بذلك من الله للمسلمين ، فلما خانوا مكن منهم عدوهم لكنه برحمته لم ينسهم أصلهم فبقوا على رابطة بالإسلام والقرآن رغم ما مارسه الاستعمار من سياسة المسخ على ذلك المجتمع المنهك القوى<sup>(12)</sup>

تمثل النشاط الصحفي عند ابن باديس في صبغة سياسية، حيث نجح في بث الشعور بالانتماء إلى الإسلام الصحيح واللغة العربية، وهو ما جاءت فرنسا لمحاربته فكان أسلوب هذه الصحف كما يعبر عنه ابن باديس بقوله: « ننشر في هذا الباب من مجلة الشهاب ما فيه تبصرة للعقول أو تهذيب للنفوس ،...معتضدين بأنظار أئمة السلف الذين لا يرتاب في رسوخ علمهم وكمال إيمانهم، وأئمة الخلف الذين درجوا على هديهم، في نمط وسط بين الاستقصاء والتقصير»<sup>(13)</sup>

إن الظاهر الذي كانت تدعو إليه صحافة الجمعية هو ربط المجتمع بأصوله الدينية والعودة به إلى مبادئ الإسلام الصحيح، وهذا جعل فرنسا تتسامح مع نشاط الجمعية كونه لا يمس السياسة الفرنسية، لكنها لم تدرك أن عمل صحف الجمعية في تحرير العقول والعقائد الدينية هو روح التحرر

الدور الريادي لصحافة جمعية العلماء المسلمين في نشر الوعي الوطني ————— أ. / ليلي يحيوي  
السياسي الذي ساهم إلى حد بعيد في تعزيز الانتماء الوطني والقومي والديني في نفوس  
الجزائريين، يقول المفكر الأمريكي " جوان جليسيبي ": « كان مذهب العلماء أصلاً مذهباً دينياً، ولكن  
نداءاتها السياسية أفادت في إيقاظ المشاعر القومية في الجماهير الجزائرية»<sup>(14)</sup>

إن الاختيار الذي اتخذته الجمعية في صحفها هو الاختيار الأصعب؛ لأنه طريق التنوير والتهديب  
والتعليم والتوعية، وهذا مشروع يحتاج إلى نفس طويل، بعكس المشروع السياسي الذي كان من  
السّهّل جداً على الجمعية أن تكتسب به الجماهير، لكنّها فضّلت الطريق الأوّل، وهذا الاختيار كان  
سياسة وأسلوباً ومنها اتخذته الجمعية في مسارها، وفي هذا الشأن يقول ابن باديس: « لو أردنا أن  
ندخل الميدان السياسي لدخلناه جهراً ولضربنا فيه المثل بما عُرف عنا من تضحياتنا وثباتنا، ولقدنّا  
الأمّة كلّاً للمطالبة بحقوقها، وأن نبلغ من نفوسها إلى أقصى: إنك مظلومة في حقك وإنني أريد  
إيصالك إليه، فيجد منها ما لا يجده ممن يقول لها: إنك ضالة عن أصول دينك وإنني أريد هدايتك،  
فذلك تلبيه كلّها، وهذا يقاومه معظمها أو بعضها»<sup>(15)</sup>

إن من خصائص الفكر الإصلاحية الذي تبنته صحافة الجمعية استشراف الماضي والتوغّل في  
العمق التاريخي، ودراسة جوانب القوة والنعوض، وجوانب الضعف والهزيمة، والنظر في نتائج هذا  
الماضي والاستفادة منها في معالجة الواقع، وكان سر النجاح أنّها أدركت هدف الاحتلال الطويل للجزائر  
فحاربته بنفس الأسلوب، فكانت تعنى بالقرآن الكريم واللغة العربية حتى تثبت في قلوب الجزائريين،  
ويلخص البشير الإبراهيمي هذا الأسلوب الذي انتهجته الجمعية في قوله: « فالمبدأ هو العلم، والغاية  
هي تحرير الشعب الجزائري، والتحرير في نظرها قسمان: تحرير العقول والأرواح، وتحرير الأبدان  
والأوطان، والأوّل أصل الثاني؛ فإذا لم تتحرّر العقول والأرواح من الأوهام في الدّين وفي الدّنيا، كان  
تحرير الأبدان من العبودية والأوطان من الاحتلال متعذراً أو متعسراً»<sup>(16)</sup>

وما يؤكّد أهميّة وخطورة الدّور الذي كانت تقوم به الجمعية في صحفها هو ما قامت به فرنسا من  
محاصرة نشاطها وتعطيل صحفها حين أدركت أنّ ما تقوم به الجمعية يرمي إلى إيقاظ وإحياء  
الشخصية الجزائرية، وهو ما يهدّد كيائها ويفسد مخطّطاتها في أرض الجزائر، فسارعت للقضاء عليها  
مستعينة بعملائها من الجزائريين<sup>(17)</sup>، وأصدرت قوانين للحد من نشاطها، لكنّ هذه الخطوة من فرنسا  
كانت متأخرة لأنّ صدى الجمعية وصحفها قد تغلغل في نفوس الجزائريين وأصبح شعار الجمعية:  
"الإسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا" يتردّد في الضمير الجزائري

#### خاتمة:

لقد نشرت جمعية العلماء الوعي في أوساط الشعب الجزائري عبر صحفها؛ حيث كان للجرائد  
والمجلات التي أصدرتها مثل: الشهاب والبصائر أثراً بارزاً في نشر التربية الوطنية والوعي القومي،  
لقد أدركت أنّ الصحافة صورة تعكس روح الجماعة وخواطرها، فهي وظيفة اجتماعية توجّه الرأي

الدور الريادي لصحافة جمعية العلماء المسلمين في نشر الوعي الوطني ————— أ. / ليلي يحيوي  
العام، وتغرس الوطنية في نفوس الشعب، فكانت صحف الجمعية البذرة الأولى الذي أيقظت الوعي،  
والفتيل الذي ألهم روح الثورة الجزائرية.

#### الهوامش :

- 1- ينظر: أبو القاسم سعد الله، أفكار جامعة، م، و، ل، الجزائر، 1988، ص89
- 2- رابح تركي، الشيخ عبد الحميد ابن باديس فلسفته وجهوده في التربية والتعليم: 1940/1900، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1970، ص137
- 3- فراس حمد فرسوني(الفكر التحرري عند ابن باديس)، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2009، ص86
- 4- فضاء الإعلام، سلسلة الدراسات الإعلامية، إعداد مجموعة من الأساتذة تحت إشراف الأستاذ عزي عبد الرحمن، ديوان المطبوعات الجامعية، ص49
- 5- عبد الكريم بوصفصاف، جمعية العلماء وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى: 1945/1931، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر 1996، ص65
- 6- الشهاب، العدد السابع، السنة السابعة (فيفري 1931)، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2001، ص49
- 7- محمد خير الدين، مذكرات الشيخ خير الدين، ج1، دط، مطبعة حلب، الجزائر، 1985، ص82
- 8- مجلة الشهاب، العدد الرابع، المجلد الثالث عشر، جوان 1937
- 9- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1998، ج5، ص253
- 10- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج8، ص67
- 11- ينظر: الصحافة المكتوبة في الجزائر، زهير إحدادن، جامعة الجزائر، دط، دتا، ص26
- 12- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، 1930/1900، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1992، ص79
- 13- ابن باديس، (كلمة مرة لأنها صريح الحق ولباب الواقع)، مجلة الشهاب، عدد تشرين، السنة الثانية، الجزائر، 1937، ص18
- 14- جوان سبي، (ثورة الجزائر) أطروحة دكتوراه جامعة واشنطن، ترجمة: عبد الرحمن صدقي وراشد البراوي، القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، 1959، ص55
- 15- كلمة ابن باديس في افتتاح مؤتمر جمعية العلماء المسلمين، جريدة الصراط: عدد15، 1933، الجزائر، ص4
- 16- آثار الإبراهيمي، جمع طالب الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ج4، ص344
- 17- محمد خير الدين، مذكرات الشيخ محمد خير الدين، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، دط، دتا، ج1، ص110